الأثر الديني للسيد تاج الدين الآوي في الحياة الدينية في عهد السلطان اولجايتو (٧٠٣-٧١١هـ/١٣٠٣-١٣١٦م)

ا.د. محمد حسين علي السويطي/ كلية التربية / جامعة واسط

الباحثة: آيات غني كمر المكصوصي/ كلية التربية / جامعة واسط

الخلاصة:

كان السيد تاج الدين الآوي من الشخصيات العلوية البارزة التي عاشت مرحلة سقوط الدولة العباسية ومجيء الحكم الايلخاني الذي حل محل الدولة العباسية، وقد أدى دورا بارزاً في التصدي للغزو المغولي عبر الافكار التي قدمها واستطاع ان يعالج هذا الغزو وخطورته الفكرية التي جاء بها للعالم الاسلامي من خلال المناظرات والمجالس الدينية مع إن القاعدة البديهية والسنة التاريخية التي يتفق عليها اغلب العلماء والمؤرخين هي إن الامة الغالبة تفرض ثقافتها على الامة المغلوبة، ويتفقون ايضا إن هذه القاعدة لن تنخرم الا في الغزو المغولي لبلاد المسلمين، فأن الامه المغلوبة فرضت ثقافتها على المغول فأسلموا وتنازلوا عن ثقافتهم والسبب في ذلك هو الجهود التي بذلها العلماء الشيعة وابرزهم السيد تاج الدين وفي ظل التنافس المذهبي الذي كان يحدث عند تسلم كل خان جديد السلطة استطاع التشيع الظهور على السطح بجهود السيد تاج الدين صاحب التأثير الديني الكبير على السلطان اولجايتو واقناعه بمقبولية المذهب الامامي وافضليته على باقي المذاهب الاسلامية وصار هذا المذهب الرسمي في عموم الدولة الايلخانية.

Contribution of Mr. Taj Eddin to religious lif During the reign of Sultan Aligato (٧٠٣-٧١١ / ١٣٠٣-١٣١٦)

Prof. Dr. Mohamed Hussein Ali Al-Swaiti **Ayat Ghani Kammer Al- Maksousi**

Mr. Tajuddin was one of the prominent Alawite personalities who lived during the fall of the Abbasid state and the coming of the Eilkhani rule, which replaced the Abbasid state. He played a prominent role in confronting the Mongol invasion through the ideas he presented and was able to deal with this invasion and the intellectual gravity he brought to the Islamic world through debates And the religious councils, although the rule of the axiom and the historical year agreed by most scientists and historians is that the dominant nation imposing its culture on the defeated nation, and also agree that this rule will not be embroiled only in the Mongol invasion of the Muslim countries, The Mongols surrendered and relinquished their culture. The reason for this is the efforts made by the Shiite scholars, most notably Mr. Tajuddin. In the sectarian rivalry that took place upon the arrival of each new Khan, the Shiites were able to appear on the surface with the efforts of Mr. Taj Eddin, The doctrine of the front and its successivity on the rest of the Islamic doctrines and became the official doctrine in the whole of the Eilachian state

المقدمة:

إن نشر أي مذهب كطريقة للتدين[١] يحتاج إلى شخص راسخ في العلم، يعرف كيفية الرد على التساؤلات التي تطرح من المخالفين لمذهبه والجماهير الراغب بجذبهم إليه ، فضلاً عن امتلاكه القدرة العلمية والإيمانية في طريقة إقناع الاخر وقبوله بالعقيدة الجديدة، لأنه من الصعوبة تغيير مجتمع ما عن ديانته وعقيدته، فهو امر يحتاج إلى جهد وإصرار وعلم، وهي أمور بإجمالها توافرت في شخص السيد تاج الدين، الذي تمكن من اقناع المغول الذين تمكنوا من السيطرة على الدولة الإسلامية واسقاط خلافتها الاسلامية، معتمداً في ذلك السلم والحوار الهادئ، ومبتعداً عن التعصب والتشدد في تصدير المذهب الديني الذي امن بت، ونعني بذلك التشيع الذي سرعان ما انتشر بين قيادات المغول وجنودهم وصولاً الى مركز الحكم الايلخاني.

أولاً- السيرة الشخصية والعلمية للسيد تاج الدين الآوي:

أجمعت مصادر أخبار السيد تاج الدين على ان اسمه "محمد"[٢]. وأكدت ان نسبه الشريف يرتقي الى الامام زين العابدين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٣]، فهو ابن مجد الدين الحسين بن علي[٤] بن زيد بن الداعي[٥] بن زيد بن علي بن الحسين بن *الحسن* بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن بن علي بن علي الخزري[٦] أو(الحريري)[٧] بن الحسن الأفطس[٨] بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٩].أما بخصوص كنى السيد (تاج الدين)، فقد أوردت مصادر أخباره كنية واحد له هي: (أبو الفضل)[١٠]، ولعل سبب ذلك هو ما عرف عنه من حسن الخلق والجود والكرم والعطاء، لأن مصادر أخباره لم تذكر ان له ولد اسمه ابو الفضل.

على أنه لقب بألقاب كثيرة، دلت بعضها على نسبه الشريف مثل: (الافطسي)[١١] نسبة الى جده الحسن الافطس[١٢]، ودلت أخرى على موطنه الأصلي مثل: (الاوي)[١٣] أو (الاوجي)[١٤] نسبة الى مدينة اوة[١٥]. ويمكن ان نقول: ان هذا اللقب لحق به من جده الأكبر وهو أبو محمد الحسن بن علي الاوي الذي كان نقيبا في باوه[١٦].

واشتهر أيضاً بلقب (تاج الدين)[١٧] لأخلاقه وحسن سيرته وتدينه، وأطلق عليه أيضاً (الرافضي)[١٨] لأنه كان من رؤوس الشيعة، وهذا اللقب اطلق على كل من رفض احقية الثلاثة الاوائل بالخلافة وقال بإمامة الائمه الاثني عشر (عليهم السلام)[١٩]، وقد أطلق هذا اللقب عليه من قبل اعداءه لاسيما الوزير رشيد الدين اليهودي[٢٠] وخاصته الذين نصبوا العداء له ولأولاده[٢١] وهذا العداء سببه حقد الوزير عليه لأنه اصبح من المقربين للسلطان المغولي اولجايتو[٢٢] وايضا حقد اليهود عليه[٢٣] بسبب حادثة الكفل[٢٤].

وبخصوص ولادته ونشأته فقد أمسكت المصادر المتوافرة بين أيدينا عن ذكر أخبار ظروف ولادته وتحديد سنتها، ولعل سبب ذلك هو عدم توثيقها من قبل المؤرخين لأنه لم يبلغ الشهرة بعد، لكنها أشارت الى أن أصله من مدينة اوة لان جده ابو محمد الحسن بن علي بن علي الحريري كان أول من جاء الى اوة وسكن فيها واصبح نقيبا لها[٢٥].

أما (ابن طباطبا) فقد ذكر ان علي بن علي الحريري وهو والد ابو محمد الحسن النقيب باوة وجد السيد تاج الدين أول من ورد إلى اوة من ولد الحسن الافطس وسكن بها بعدما كان في الكوفة لان جد علي بن علي الحوري كان بالكوفة[٢٦].

وذكر الباحث (عامر هادي الذرب) أنه ولد وترعرع في الكفل بحدود النصف الاول من القرن السابع الهجري[٢٧]، لكنه لم يذكر أية اشارة صريحة الى المصادر التي اعتمدها او حدد بموجبها مكان الولادة مما جعل رأيه ضعيفا لا يمكن الركون اليه، لكن يمكن إن تكون هذه الرواية صحيحة لان السيد تاج الدين كان من العاصرين للعلامة الحلي (ت٧٢٥ه) وفي نفس الفترة ظهروا على الساحة السياسية والاجتماعية في عهد الايلخانيين[٢٨].

لكن (الحافظ ابرو) و(الطهراني) ذكرا ان السيد تاج الدين ولد في الكوفة ونشأ وترعرع في النجف الاشرف[٢٩]، وذكر (الابرو) إن السيد تاج الدين في ايام وزارة سعد الدين الساوجي "كان قاطنا في اوه"[٣٠] في مشهد الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، لكن لم ترد اشارة الى زمان ولادته ويمكن ان تكون هذه الرواية صحيحه لان بيت الاوي كانوا من الأسر المتميزة ولها مكانه كبيرة في النجف الاشرف وتولى العديد من اعلام هذه الاسرة النقابة فيها.

وقد نشأ السيد تاج الدين وسط أسرة علمية احتلت مركزاً اجتماعياً كبيراً في النجف الاشرف، وقد نزلت هذه الأسرة في محلة السبيع[٣١] في الكوفة[٣٢]، وامتازت ببروز العديد من العلماء في البلاد الفراتية حيث تسلم العديد من اعلام هذه الاسرة النقابة والسدانة[٣٣] اي الاشراف على امور المشهد الغروي للإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في النجف الاشرف[٣٤].

ويمكن هنا ان نصف أحوال العصر الذي عاش فيه السيد لما له تأثير في نشأته وشعوره بالمعاناة نتيجة الغزو ودخول الجيش المغولي بقيادة هولاكو إلى بغداد[٣٥]، وسقوطها في العشرين من محرم سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[٣٦]. اذ تدهورت الحياة العامة وانتشر الرعب والفساد وهاجرت العديد من الاسر الى مناطق اخرى للحفاظ على سلامتها[٣٧] لكن اتخاذ والد العلامة الحلي السيد يوسف بن علي بن المطهر الحلي إضافة إلى بعض العلويين والفقهاء[٣٨] المعاصرين للسيد تاج الدين موقفاً شجاعاً في حماية المشاهد في النجف وكربلاء ادى الى حصولهم على فرمان[٣٩] امان باسم سديد الدين ابو المظفر يوسف بن علي بن المطهر الحلي لهذه المناطق ومن ضمنها الحلة التي كانت مكان سكن السيد تاج الدين بعد مفاوضات حصلت بينه وبين هولاكو[٤٠].

وكان لهذه الظروف التي عاش في ظلها السيد تاج الدين الأثر الكبير في عزمه على التصدي علميا ودينيا لهذا الغزو الذي حمل معه العديد من المشاكل والعادات السيئة التي ادخلها المغول للعالم الاسلامي حيث كان المغول يتميزون بصفة القتل والبطش وعدم الاهتمام بالثقافة والعلم[٤١]، فقد عاصر السيد ثمانية ملوك من المغول الايلخانيين وهم (هولاكو)[٤٢] ثم (احمد تكودار)[٤٣] ثم (ارغون خان)[٤٤] ثم (كيخاتون)[٤٥] ثم (بايدوخان)[٤٦] ثم (غازان خان)[٤٧]، لكن كان بروز السيد تاج الدين على الساحة كان في عهد السلطان اليجاتو محمد[٤٨].

ثانيا- أثر السيد تاج الدين الآوي في التحولات المذهبية في اوائل عهد اولجايتو (٧٠٣-٧٠٩هـ/١٣٠٣-١٣٠٧م):

في فترة حكم الدولة الايلخانية غير المسلمة (٦٥٦-٦٩٣ه) وبعد موت كل ايلخان تحدث صدامات ورقابة شديدة بين اصحاب الملل والاديان وكانه كل مجموعة تحاول استمالة الايلخان الجديد إليه والى مذهبه من أجل تحسين وضع مذهبه والرقي به، لذا أخذت كل الاديان مثل البوذية والمسيحية واليهودية، وقد استطاعت هذه الأديان بمدة قصيرة الوصول إلى اهدافها[٤٩] لكن بعد اسلام غازان اصبح التنافس بين المذاهب يحل محل

التنافس بين الاديان والملل وان مجمل عهد اولجايتو (٧٠٣-٧١٦ه) كانت الدولة مسرحاً لمثل هذا التنافس والتجاذب[٥٠].

ومن بين هذا التنافس استطاع التشيع الظهور على السطح بجهود السيد تاج الدين مع تمايل السلطان اولجايتو إلى مذهب التشيع، وصار هذا المذهب الرسمي في عموم الدولة الايلخانية، وان تفضيل المذهب الشيعي في بلاد فارس والعراق وباقي المدن التي كانت تحت سلطة الدولة الايلخانية على المذاهب الاخرى ولو لمدة قصيرة جاء نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية والمذهبية، وهذا الأمر يوضح حجم المساعي والمعاناة من قبل علماء الشيعة وأبرزهم الشيخ الطوسي ومن بعده أبرز تلامذته السيد تاج الدين والعلامة الحلي بعد سيطرة المغول على ايران من أجل نيل الافضلية على المذاهب السنية الأخرى.

فبعد موت غازان عام (٧٠٣ه) تسلم اولجايتو الحكم في ١٥ ذي الحجة (٧٠٣ه) وانتقل من خراسان بعد إن كان حاكماً عليها في فترة حكم أخيه[٥١] ومنذ صباه غير هذا الايلخان الجديد ولمرات عديدة دينه وقد رافق هذا التغيير تغيير اسمه، وبعد اسلامه اصبح حنفي المذهب وكان للاحناف في بلاط السلطان سلطة خاصة ونفوذ عظيم وكانت اغلب المناصب خاصة بهم لكن كانوا يطعنون ويقدحون بأصحاب المذاهب الاخرى[٥٢]، وبما إن السلطان كان له تمايل كبير إلى المذهب الحنفي اصدر الاوامر بسك النقود بأسماء الخلفاء الاربعة[٥٣] عكس ما فعل اخيه غازان الذي كان مسلما لكنه لم يخبر بمذهبه بناء على مقتضيات المصلحة السياسية وسك النقود ووضع شعار **"لا اله الا الله محمد رسول الله"**[٥٤] لكن الوزير رشيد الهمذاني وزير اليجاتو كان مستاء من النفوذ المتزايد للحنفية لأنه كان شافعياً لكنه لم يظهر ذلك احتراما للسلطان[٥٥] فوجد طريق لحل هذه الازمة مع الحنفية حيث أحضر نظام الدين عبد الملك المراغي الذي كان اكبر علماء الشافعية إلى البلاط الايلخاني وبتدخل ووساطة الوزير اضافة إلى سياسة الحرية المذهبية التي كان ينتهجها المغول نصبه السلطان قاضي القضاة في الدولة الايلخانية وبسبب القاضي نظام الدين المراغي وما قام به من مناظرات مع المذاهب الاخرى وتفوقه بها امام السلطان اولجايتو اعلن هذا السلطان ترك المذهب الحنفي وبمساعدة رشيد الهمذاني صار شافعيا[٥٦]، وبهذا صار نفوذ الشافعية اعظم من نفوذ الحنفية[٥٧].

وهنا جاء ابن صدر جهان البخاري إلى البلاط الايلخاني، وكان من كبار علماء المذهب الحنفي وطلب مقابلة السلطان اولجايتو وكان ذلك في عام (٧٠٧ه) وهكذا دب الاضطراب والحسد اتباع الحنفية بسبب حضور نظام الدين المراغي في البلاط الايلخاني فطلبوا العون والمساعدة من البخاري اكبر علماءهم وكنتيجة لنزاعهم على المناصب السياسية بدأت المناظرات او المشاجرات بين هذين العالمين الحنفي والشافعي في البلاط الايلخاني[٥٨].

أما السيد تاج الدين فقد كان مراقبا للأحداث ويعمل على تهيئة الظروف الملائمة لكي يصل إلى البلاط الايلخاني ويكمل طريق ومشروع استاذه الاول الشيخ الطوسي (ت٦٧٢ه) في تثبيت دعائم الاسلام والمذهب الشيعي بصورة خاصة بين المغول وبمساعدة شخصيتين مؤثرتين داخل البلاط الايلخاني كما سنلاحظ.

ومن المناظرات التي اثارت اشمئزاز الخان والامراء المغول الحاضرين، كانت بين صدر جهان والمراغي، فبعد إن خطب صدر جهان بخارى خطبتي صلاة الجمعة في حضور السلطان ذكر بسخرية واستهزاء احدى مسائل النكاح في الفقه الشافعي فتدخل نظام الدين المراغي وصار الاثنان يذكران عيوب ومساوىء الطرف الاخر والفضائح الموجودة في مذاهبهم وجر البحث والتوهين والاساءة إلى الاسلام بسبب هذا الامر مما سبب اشمئزاز الخان والامراء المغول الحاضرين، فاضطر الخان الى ترك المجلس، وهو في حالة غضب شديد، بسبب ما جرى في تلك المناظرة الحادة[٥٩] حتى إن احد الامراء وهو قتلغ شاه عندما شاهد هذه المشاجرة والفضائح قال: **"ما هذا العمل الذي قمنا به فلقد تركنا قوانين واحكام جنكيزخان واتخذنا دين العرب القديم والمقسمين إلى اثنين وسبعين فرقة وهذا الذي حدث كان بين فرقتين من هذا الدين ما هذه الفضائح التي وما هذا العيب طائفة تحلل نكاح البنت والاخرى تحلل الزنا مع الام والاخت نعوذ بالله من الطائفتين علينا العودة إلى قوانين واحكام جنكيزخان"**[٦٠].

لقد كان من نتائج هذه المشاجرات إن المغول الذين كان اغلبهم قد اتخذوا الاسلام جبرا في عهد غازان خان شرعوا بالسخرية من المسلمين، لكن من جهة ثانية صبت المشاجرات في مصلحة الشيعة الذين فقدوا مركزهم المتميز منذ عهد هولاكو عندما قرب الشيخ الطوسي وحتى عهد غازان الذي اهتم بالشيعة ودفعت السلطان اولجايتو في التمعن بالإسلام ومعرفة جوهره والمذهب الاصح فيه، لكن في هذه الاثناء قتل عدد من المرافقين للسلطان اولجايتو في صاعقة ضربت معسكرهم في كوشك غازان كلستان عندما عاد السلطان إلى السلطانية فتم استدعاء الكهنة البوذيين من قبل بعض الامراء غير راضين بالإسلام فذكروا لهم بان هذه الحادثة وقعت نتيجة الشؤم للإسلام، والمسلمين وهذه الحادثة دفعت السلطان إلى الشك والتردد عن الاسلام بشكل اكبر[٦١].

وقد استمر هذا الاضطراب الديني والشك والتردد في نفس السلطان لمدة ثلاثة اشهر، وخلال هذه الفترة بدأت خرافات وتعاليم الديانة المغولية القديمة التي كادت تضمحل بسبب قوة الاسلام بالظهور على السطح من جديد[٦٢]، لكن ذكر (القاشاني) إن السلطان اليجاتو ادرك انه ليس بإمكانه الاستمرار بالحكم في المجتمع الاسلامي الذي ضم بلاد فارس والعراق تحت راية المغول بل عليه الاعتماد على المسلمين لان المعارك مع المماليك والصراعات الداخلية قد انهكت قوى المغول وجعلتهم في حالة ضعف شديد[٦٣]، وقد سبق للسلطان غازان هذا الامر لذا اسلم من اجل إن يكسب حماية ودعم المسلمين له[٦٤].

وبإمكاننا تصور الفترة التي قضاها السلطان اولجايتو وهو في حالة التردد والشك فعلاوة على اعتقاده بالإسلام فان تأملاته السياسية كانت تدفعه إلى الامتناع من العودة إلى دين الاباء والاجداد المغول وهي البوذية الوثنية، فكان يدرك جيدا بأن شخصا غير مسلم ليس بإمكانه الحكم بثوب وثني في وسط اسلامي، وفي الوقت الذي قطع اتصاله بالعاصمة الام قراقورم حتى انه اعتذر من المقربين له بعد إن كانوا يضغطون عليه للعودة للدين القديم بقوله: **"لقد بذلت جهودا كبيرة في سبيل الدين الإسلامي وإقامة الطاعات والعبادات ولا استطيع ان اترك الدين هكذا دفعة واحدة"**[٦٥]، في محاولة منه لامتصاص حالة الغضب منهم.

وبعد محاولة القوى البوذية التي لم يكتب لها النجاح، وفي هذه الظروف فأن الصدام والصراع السني السني قد مهد الطريق للسلطان للتعرف على المذهب الشيعي، وقد كانت المساعي الشيعية في فترة المغول الاولى بقيادة الخواجة نصير الطوسي حتى عام (٦٧٢ه)[٦٦] الذي استطاع في هذه الفترة حفظ حضوره السياسي والاجتماعي والمذهبي[٦٧] حتى جاء الوقت فاستفاد الشيعة من التناحر بين المذاهب السنية كمال الاستفادة من خلال ثلاثة شخصيات كانت متواجدة في البلاط ولها نفوذ جيد هي روحانية وديوانية وعسكرية والديوانية متمثلة بسعد الدين الساوجي , إما العسكرية فقد تمثلت بالأمير المغولي طرمطاز والشخصية الروحانية متمثلة بالسيد تاج الدين الذي دخل البلاط الايلخاني عن طريق الوزير سعد الدين الساوجي وكان يشوق السلطان على قبول التشيع[٦٨].

وقد استفاد الشيعة من هذه الفرصة وشجعوا السلطان اولجايتو على التشيع ولأجل تحقيق هذا الهدف السامي اوكلوا المهمة في البداية إلى الامير طرمطاز[٦٩] الذي كان يتمتع بمقدرة ذهنية وكلامية وخبرة كبيرة وكان متمرسا في أمور البلاط لاسيما انه عاش لسنوات في بلاط غازان وفي ظل ظرف يبحث فيه السلطان اولجايتو عن منفذ للخروج من هذه الازمة التي عصفت بدولته تقدم هذا القائد المغولي بنصيحة للسلطان بغية انقاذ الوضع الروحي المتدهور للسلطان، وقام بتعريفه على المذهب الشيعي وعندما عرض التشيع على السلطان قال له: **"إن اخيكم غازان خان كان اكمل واعقل الملوك فعندما تفحص المذاهب الاسلامية اختار مذهب التشيع وفضله على سائر المذاهب الاخرى والذي هو الاكمل والخالي من النقائض والقبائح فقال له السلطان ومن هم الشيعة؟ فقال له: هم المشهورين بالرفض لقد كان السلطان خائفا من اسم الرفض نتيجة لما بلغوا عنه السنة من اكاذيب ضد التشيع فصرخ في وجه طرمطاز وقال له: اتريدني إن اكون رافضياً فأخذ طرمطاز يقرب له فكرة التشيع فقال له: إن الشيعة يشبهون مسألة جنكيزخان وابناءه فالحكم يجب إن يكون منحصرا في اسرة جنكيز خان وليس في المقربين له والسنة يقولون بأن الحكم يجوز إن يكون لأقرباء جنكيز خان مثل امراءه ورعاياه"**[٧٠].

يتبين من النص السابق إن الشيعة وخاصة الامير طرمطاز استخدم المذهب الشيعي لغرض سياسي لأجل اقناع السلطان، وبمعنى أخر استخدم السياسة الدينية التي كان يتبعها امراء المغول للسيطرة على الحكم ضدهم فبعد إن كان المغول يحاولون الاستفادة من الدين او المذهب من خلال اعتناقه والاهتمام بالطبقات المعتنقة له كما حدث في عهد غازان لأجل تكوين قاعدة يستند عليها في بداية حكمه فقد وصل الشيعة إلى طريقة تفكير الحكام المغول وهي محاولة الحفاظ على بقاء الحكم في سلالاتهم فطرحوا نظرية الحكم الشيعية والقاعدة الاساسية في حكمهم الا وهي التشابه في طريقة انتقال الحكم وانحصار تولي السلطنة في اسرة جنكيز خان وليس للأمراء والمقربين منهم الحق في المطالبة بالحكم وكان هذا الطرح يخدم السلطان واسرته سياسيا؛ لأنه لا يزاحمهم على السلطة، ولا يدعو لغيرهم في تولى السلطة في الدولة المغولية ،سواء أكان من المغول من غير اسرة جنكيز خان ام من غير المغول.

وصار طرمطاز يتحدث مع السلطان عن محاسن الشيعة وقبائح المذاهب السني ونصحه بقبول المذهب الشيعي وفي الوقت الذي كان فيه طرمطاز يهيأ فكر السلطان لقبول التشيع حضر إلى البلاط المغولي عدد من العلماء والمجتهدين الشيعة وعلى رأسهم السيد تاج الدين الاوجي ولدى حديثهم مع السلطان صدقوا ما ذكره طرمطاز له وشوقوه ورغبوه إلى قبول التشيع[٧١] لكن مع وصول نظام الدين المراغي إلى البلاط الايلخاني فقد كان يتفوق على الشيعة في مناظراته المذهبية وكان حائلا دون وصول الشيعة إلى اهدافهم[٧٢] كذلك كان لتأثير الوزير الخواجة رشيد الدين الهمذاني الاثر البالغ في عدم توفيق الشيعة[٧٣] في ايصال التشيع إلى السلطان اولجايتو لكن لم تنقطع محاولاتهم وتمكنوا من فرض مذهبهم وبجهود السيد تاج الدين الاوي حتى ذكر (القاشاني): **"إن اليقين في محبة علي واهل البيت قد نمى في قلب السلطان وطبعت مودتهم في صفحات خاطره"**[٧٤]

بعد لقاء تاج الدين الاوي وما تخلله من بحث أمور فقهية ،وبيان عقيدة المذهب التي كان لها تأثير كبير في السلطان اولجايتو[٧٥]، دعاه الى زيارة العراق، وقد نقل لنا تفاصيل هذه الزيارة (القاشاني) بما مفاده : في تواجده هناك زار مرقد امام الشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهناك لاحت له في المنام رؤيا، كانت دلالتها تشجيعه على الإسلام والتمسك به، وحين عودته من العراق قص رؤياه على الامراء، و هنا وظف المتشيعون في بلاط السلطان تلك الرؤيا، وفسروها بانها تشجيع على اختيار المذهب الامامي ،لاسيما ان رؤياه كانت في فضاء مرقد امام الشيعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام[٧٦]، وفي ظل ذلك استجاب له قسم من الامراء كبير[٧٧]، وشأن السلطان شأن اغلب الملوك عندما يدب اليأس في نفسه ويريد إن يقرر شيئا يتوسل لكي يحصل له اللقاء الغيبي في الرؤيا لانقاذه في ذلك المكان المقدس الذي هو فيه، لذا رأى في المنام الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يرشده إلى الطريق وقد استطاع الشيعة تفسير منامه انه دليل على قبوله لدى الامام علي (عليه السلام) وهذه الرؤيا ازالت كل حجب الشك والترديد حيث قرر قطعا اتخاذ المذهب الشيعي مذهباً رسمياً له[٧٨] .

يتضح من الرواية السابقة خطوة تخدم السياسة الدينية للسلطان فقد كانت رؤى السلاطين والملوك دليل على مصداقية ميولهم السياسية وقد استغل هذه القضية غازان خان عندما فرض سيادته على جميع المسلمين شيعة وسنة بعدما رأى رسول الله (صلى اله عليه واله وسلم) في منامه والى جانبه ائمة الشيعة (عليهم السلام)[٧٩] عندها قرر غازان الجمع بين السنة والشيعة وعدم ميله إلى مذهب محدد

إما اولجايتو بسبب ما رأى من الصراعات والمشاجرات بين المذاهب السنية وما ترتب من جراء هذا الامر على حاشيته من المغول الذين غضبوا وارادوا العودة إلى دينهم الوثني السابق دفعه هذا الامر إلى امتصاص الغضب في البلاط بالاعتماد على سياسة اخيه غازان بترك المذاهب السنية والبحث عن مذهب أخر والبقاء على الدين الاسلامي الذي يحفظ له حكمه في المدن الاسلامية الخاضعة له وفي رؤيا اخرى رأى في المنام الامام علي (عليه السلام) في سفينة وقد تغلب على عمر بن الخطاب[٨٠].

ويبدو إن هذه الرؤى إن كانت صحيحة او خاطئة فأنها تظهر التجلي السياسي المذهبي لسلاطين دولة المغول خاصة (غازان واولجايتو) حيث ظهرت في قوالب الرؤيا وبعد قبول السلطان اولجايتو المذهب الشيعي حث كل الذين معه على قبول المذهب الشيعي أو ترك مناصبهم وهم احرار في ذلك[٨١] فقبل الكثير من الامراء المغول مذهب السلطان فقسم منهم اراد البقاء في منصبه وسار في طريق السلطان وقسم أخر منهم ولعدم كفاية الادلة ونقصان المعلومات لديه ولم يجد فرق بين التشيع والتسنن فساروا خلف السلطان[٨٢].

وكان من بين الامراء المغول الرافضين للمذهب الشيعي الامير جوبان والامير ايسن ويعد هؤلاء من الامراء العظام في البلاط، حتى إن علماء الشيعة كانوا يخشون بطشهما[٨٣]، ولاشك إن للوزير الهمذاني يد في ذلك، لان السلطان كان بحاجة ماسة لهذين القائدين حتى انه لم يخالف رايهم[٨٤] ويتبين من ذلك إن اعتناق الامراء ومن كان إلى جانب السلطان اي دين ومذهب هو لأغراض سياسية تخدم مصالحهم.

ويبدو ان لقاء تاج الدين الاوي كان مؤثرا[٨٥] في السلطان ذلك التأثير جعل (المستوفي القزويني) يعطي لتاج الدين الاثر الأكبر في تشيع السلطان [٨٦]، وقاد اخرون إلى جعل اثر تاج الدين الاوي في اولجايتو سببا رئيساً في عدد من أمراء الدولة السنة وغضبهم، الذي أدى في النهاية الى قتله بمؤامرة دبرها الوزير الشافعي رشيد الدين فضل الله في سنة (٧١١هـ/١٣١١م)[٨٧]، اي إن ذلك التأثير الذي خلفه تاج الدين الاوي كان مثار حقد رشيد الدين فضل الله عليه وعلى من وقف الى جانب رشيد الدين من اهل السنة كان بعد اعلان التشيع، وحين صارت الغلبة لاتباع المذهب الشيعي وبعد ان صار تاج الدين الاوي نقيب نقباء الممالك[٨٨] في عموم دولة مغول فارس وصار ينظر اليه رشيد الدين ومن معه من اهل السنة بعين الريبة والحذر كجزء من عملية الصراع على المغانم الدنيوية[٨٩]، وهكذا اعطي المذهب الشيعي طابعاً رسمياً ولو لمدة قصيرة، وهذا الواقع أظهر قدرة علماء الشيعة وأبرزهم في تلك الفترة السيد تاج الدين.

ثالثا- أثر السيد تاج الدين الآوي في تشيع السلطان اولجايتو (٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٣-١٣١٦م):

هنالك العديد من الاسباب التي طرحتها المصادر لتشيع السلطان اولجايتو ومنها:

* السبب الاول الذي انفرد به (ابن بطوطة) بقوله: **"كان ملك العراق السلطان محمد خدابنده قد صحبه في حال كفره فقيه من الروافض الأمامية يسمى جمال الدين بن مطهر** (يعني بذلك العلامة الحلي) **فلما أسلم السلطان المذكور وأسلمت بإسلامه التتر زاد في تعظيم هذا الفقيه فزين له مذهب الروافض وفضله عن غيره وشرح له حال الصحابة والخلافة وقرر لديه أن أبا بكر وعمر كانا وزيرين لرسول الله وأن عليا ابن عمه وصهره فهو وارث الخلافة ومثل له ذلك بما هو مألوف عنده من أن الملك الذي بيده إنما هو إرث عن أجداده وأقاربه مع حدثان عهد السلطان بالكفر وعدم معرفته بقواعد الدين فأمر السلطان بحمل الناس على الرفض"**[٩٠].

هذه الرواية يمكن ان يفاد منها ان لابن المطهر الحلي دوراً كبيراً في تشيع السلطان اولجايتو، اما بخلافه فلا تصمد امام النقد التاريخي وذلك لما يأتي: عدم الاطمئنان لروايته بسبب مواقفه العدائية للشيعة، ثم كما هو واضح من الرواية انه اعتمد على اخبار ومن مصادر موافقة لمذهبه، وعدم اتفاقها والمنطق التاريخي؛ لان اولجايتو دخل الإسلام قبل ان يصل الى الحكم كما اوضحنا سابقا والتتر دخلت الإسلام بكثافة منذ اعلان

السلطان غازان الدين الإسلامي دينا رسميا للدولة وليس بإسلام اولجايتو كما زعم، ثم ان المعلومات التي أوردها بشأن ابن المطهر انه زين لاولجايتو مذهب التشيع بحجة ان الخلفاء أبا بكر وعمر كانا وزيرين وان عليّا وارث الخلافة لقربه من الرسول في إشارة الى ان المذهب الشيعي يؤيد الوراثة في الحكم عن اجداده من اسرة جنكيز خان، هي معلومات اخذها على علاتها قبل تدقيقها إما من أناس التقاهم اثناء دخوله العراق او من مصادر موافقة لمذهبه بكل تأكيد او بسبب تحامله تلاعب بها بغية الإساءة، لان تلك المعلومات التي أوردها في هذا المجال تنسبها المصنفات التاريخية الى احد امراء المغول المتشيعين وهو طرمطا[٩١] الذي هيأ الاجواء داخل البلاط الايلخاني لدخول السيد تاج الدين لكي يثبت احقية مذهبه على باقي المذاهب الاخرى , وليس لابن المطهر الحلي كما مر بنا.

* السبب الثاني لتشيع السلطان هو: وقوع السلطان اولجايتو في مازق حرج بسبب طلاقه لأحدى زوجاته وهو في حالة غضب، وندمه فيما بعد، الامر الذي اضطره الى ان يبحث عن مخرج من هذه الازمة الاجتماعية، فلما سأل علماء المذاهب الأربعة عن حل **"فقالوا: لابدّ من المحلّل. فقال: عندكم في كلّ مسألة أقاويل مختلفة؟ فقالوا: لا"** وهو امر لم يتقبله السلطان، فأشار عليه بعدها احد وزرائه باللجوء الى المذهب الشيعي، الذي يبطل مثل هذا الطلاق، وفي اثرها استدعي الفقيه الشيعي المعروف ابن المطهر، فلما حضر بين يدي السلطان جوز له ارجاعها بعد ان افتى ببطلان ذلك الطلاق بحجة افتقاره لشاهدين عدلين، وكانت هذه الحادثة قد اثارت فضول السلطان بان يتعرف على طبيعة المذهب السني ، فطلب اجراء مناظرات مع علماء المذاهب الأخرى في موضوع الامامة، فكانت الغلبة حسب ما ذكرته الرواية لابن المطهر، وفي اثرها اعجب به السلطان وبما يعتقده، وقرر اتخاذ التشيع مذهبا رسميا للدولة[٩٢].

هذه الرواية لا يمكن الاخذ بها لأنها لا تصمد امام النقد التاريخي وذلك: انها خلت من أي سند تاريخي ،اذ لم تشر اليها المصادر المعاصرة لأيام السلطان اولجايتو، ولا حتى المتأخرة عنها، فقد اقتصرت روايتها على المجلسي الأول (١٠٧٠هـ/١٦٦٠م) الذي لم يوثق روايته، وعنه اخذها الخوانساري (١٣١٣هـ/١٨٩٥م)، ثم ان الاخير نسبها زمنيا الى العام (٧٠٧هـ/١٣٠٧م)[٩٣]، ثم اذا كانت هذه الواقعة حدثت فعلا وفي أثرها تشيع السلطان:.

فكان من الاولى إن يذكرها ابن المطهر الحلي نفسه، ولسجلها في احدى مصنفاته العديدة , وبهذا فان إن جميع تلك الآراء لا تصمد امام النقد التاريخي وامام وقائع الاحداث، لذلك نحن نرى إن السبب الحقيقي هو تأثير السيد تاج الدين، اذ كان قريباً منه، وصاحب علم ومعرفة فبعد الفراغ الروحي الذي تولد بعد المناظرة التي جرت بين علماء الحنفية والشافعية كان السبب الرئيس في تبني السلطان اولجايتو للمذهب الشيعي؛ لأنها شكلت الفرصة الذهبية للسيد تاج الدين لفرض عقيدة مذهبه في الدولة، تلك الفرصة التي تزامنت مع تطلعاته القوية التي تولدت بعد الجهود المضنية من العمل السياسي والمذهبي له، ونمتها أجواء الحرية المذهبية التي خلقها الغزاة المغول بعد تصفيتهم للبيت العباسي لأنه في اثر ذلك الفراغ الروحي تحرك هو ومن معه بخطوات مدروسة، واول تلك الخطوات تمثلت بنصيحة قائد العسكر طرمطا، وخطوات مذهبية قوية خالصة للتشيع تلك

التي قام بها تاج الدين الاوي حيث تمكن بما يمتلكه من ثقافة عالية وقدرة على القاء الحجة ان يقنع السلطان بأفضلية المذهب الامامي على بقية المذاهب فبعد المناظرة الحادة التي جرت بين علماء الحنفية والشافعية، كنتيجة للنزاع على المناصب السياسية بين اتباع المذهبين الامر الذي اتعب السلطان، ومن اجل حسم الخلاف، دعا الى تلك المناظرة[٩٤] في قصره بالسلطانية، وقد ذكرت بعض المصادر انها جاءت بطلب من ابن الوزير المقتول صدر جهان البخاري الحنفي المدفوع من جانب اتباعه الذين تضرروا بسبب سيطرة رشيد الدين فضل الله الشافعي على مقاليد الأمور في بلاط الخان وقد عقدت تلك المناظرة في جو خرج فيه المتناظران عن آداب اللياقة متجاهلين حرمة الدين الإسلامي، حتى وصل الحد بهما الى ان يتبادلا بالألفاظ البذيئة التي اثارت اشمئزاز الخان والامراء المغول الحاضرين، فاضطر الخان الى ترك المجلس، وهو في حالة غضب شديد، بسبب ما جرى في تلك المناظرة. وبالتالي ولد ذلك فراغا روحيا عند السلطان استمر ثلاثة أشهر[٩٥].

واعقب هذه المناظرة التي جرت في العام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، التي اعقبها فراغ روحي عاشه السلطان وعدد من المغول لذا اصدر امرا بإحضار أئمّة الشيعة فطلبوا ابن المطهر الحلي وولده فخر المحقّقين [٩٦] وبحضور السيد تاج الدين الذي اكمل مناظراته مع نظام الدين المراغي قبل مجيء الحلي وبعدها أمر السلطان اولجايتو قاضي القضاة نظام الدين المراغي، وهو أفضل علماء الشافعية أن يناظر ابن الطهر الحلي، وهيّأ مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء وجرت تلك المناظرة في أجواء اتسمت بالعلمية كما وصفها (حافظ ابرو): **"كانت مناظراتهما على سبيل الاستفادة والافادة، لا على سبيل الجدل واللجاج والعناد، ولم ينطلق الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهر من التعصب في مناظراته، وكان يبالغ في توقير الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وتعظيمهم واذا ما اساء احد إليهم فانه يمنعه وينهره، وكانت له جلسات خاصة مع الخان يحضرها ابنه أيضا، وكان يحث السلطان على حب الصحابة وتعظيمهم وينكر بشدة ما يتفوه به الشيعة المتعصبون"**[٩٧] وخلالها أثبت ابن المطهر الحلي ما كان يدعيه في احقية مذهبه بالاتباع[٩٨]، بعدها أعلن السلطان اولجايتو تبنيه للمذهب الشيعي في دولة مغول فارس واتخذ عدة إجراءات تتناسب والمتغير الجديد بعد ان أذن لابن المطهر الحلي والوفد المرافق له بالعودة الى العراق[٩٩].

هذا عرض مفصل للسبب الذي دفع السلطان اولجايتو الى ان يعلن المذهب الشيعي مذهبا رسميا في دولة مغول فارس والعراق، لكن نود ان ننبه هنا على ان المناظرة التي تمت بين ابن المطهر الحلي والمراغي بعد عودة السلطان اولجايتو الى بلاد فارس في عام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) العام نفسه الذي زار فيه العراق، لا تمثل المناظرة الاولى والحاسمة لعلماء الشيعة بل كانت مناظرة السيد تاج الدين هي الاولى والمؤثرة في السلطان التي دفعت به إلى اعلان التشيع واتخاذه مذهبا له ,حتى انه شجعه على زيارة العراق والمراقد المقدسة وكان مصاحبا له في جولته بالعراق , لكن المصادر التاريخية كانت غير منصفة في عدم ذكر مناظرات السيد تاج الدين ,او انها حُذفت من هذه المصادر كما حذف دوره السياسي من مخطوطة وصاف[١٠٠].

لكن هناك أسباب أخرى وعوامل مشجعة دفعت السلطان المغولي الى اعلان التشيع غير ذلك الفراغ الروحي الذي كان يعانيه اولجايتو، منها: العلاقة العدائية بين المغول والمماليك، بسبب تطلعات كل منهما

للسيادة على الاخر، فكان من المحتم عليهم خلق راي عام موال لهم ويطمئن له في ذلك النزاع، وكان الأفضل بالنسبة للمغول الاتجاه نحو الشيعة.

ومن الأسباب الأخرى التي دفعت السلطان اولجايتو لتبني التشيع هو ابعاد اهل السنة من البلاط [١٠١]بالشيعة، لان السنة بدأوا يؤثرون على الإسلام الطري للمغول بسبب الخلافات المذهبية داخل الدائرة السنية، لاسيما بين الحنفية والشافعية التي كانت تعكسها المناظرات التي تجري بينهما، وكان السلطان على اطلاع بها، التي كان يتخللها تبادل التهم والالفاظ البذيئة التي تعد خروجا عن المألوف، ناهيك عن الاثار السلبية التي تتركها تلك الخلافات على الجانب السياسي للدولة فذهب السيد تاج الدين ضحية لهذه السياسة المغولية حتى إن اهل السنة كان لهم دور في إبعاده من طريقهم وارجاع الامتيازات لهم ثم لا يمكن ان ننسى الأجواء التي توافرت للمذهب الشيعي منذ أيام السلطان غازان، كما لا ننسى ان هناك سببا مهماً جدا هو لم يرى سلاطين المغول، ومنهم: اولجايتو في الشيعة خطرا على مستقبل دولتهم مثلما يرونه في اهل السنة؛ لان علماء الشيعة وابرزهم السيد تاج الدين لم يطالبوا بالسلطة [١٠٢] بل لهم نظريتهم الخاصة في الحكم، وهو الوتر الذي ضرب عليه الأمير طرمطا حين تقدم بنصيحته للسلطان اولجايتو كما مر بنا سابق.

رابعا- تاريخ اتخاذ المذهب الشيعي مذهبا رسميا للدولة الايلخانية:

بعد معرفة الأسباب والدوافع التي وقفت وراء تشيع الخان في دولة مغول فارس، وما سيترتب على هذا القرار من تطورات على الساحة المذهبية والسياسية، يجب علينا ان نتعرف أولا متى جاء السيد تاج الدين إلى البلاط الايلخاني وتشيع السلطان اليجاتو؟ لان تاريخ اعلان التشيع هو نفسه التاريخ الذي قدم به السيد إلى البلاط الايلخاني لكن هذا التاريخ كان محل خلاف بين المصنفين القدامى والباحثين المحدثين ،فهناك عدة تواريخ اعطيت لتشيع اولجايتو.

وفي اطلاعنا على ما كتب عن السلطان اولجايتو، فقد وردت إشارة لتشيعه هو العام (٧٠٤ هـ/١٣٠٤م) استنادا الى رواية وردت عند (ابن الوردي)[١٠٣]

وأخرى وردت عند (ابن كثير)[١٠٤] فبالنسبة لسنة (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) وهو التاريخ الذي أورده (ابن الوردي) , فكما هو معروف ان (ابن الوردي) يدين بالمذهب الشافعي، وهو من اهل الشام فهو متحامل، وتحامله هذا انعكس في تعامله مع سيرة السلطان اولجايتو الذي مر عليها سريعا غير ابه بها من دون الخوض في تفاصيلها بقوله: **"في ذي القعدة وصلت الاخبار (بموت خربنده) واسمه خربنده بن ارغون بن ابغا بن هولاكو ملك العراق وخراسان وعراق العجم والروم واذربيجان والبلاد الايرانية وديار بكر وجاوز الثلاثين من العمر وكان مغرى باللهو والكرم والعمارة اقام سنة في اول ملكه سنيا ثم ترفض إلى إن مات وجرت فتن في البلاد بسبب ذلك ودفن في مدينته التي انشأها السلطانية"**[١٠٥]، فكانت ترجمته لا تزيد على خمسة اسطر لا غير، ولم يتعامل معه الا بالتسمية (خربنده)، التي نبزه بها المتحاملون من اهل السنة فجاءت معلوماته تفتقر الى الدقة إضافة الى انها غير موثقة لم يذكر كيف ترفض حسب قوله , ولم يذكر كيف اثر السيد تاج الدين عليه

او بعبارة اخرى كيف قام جماعة من الرافضة بالتأثير فيه وتغيير مذهبه , كما ذكر في موضع أخر إن جماعة من الرافضة ساعدوا السلطان بتجهيز جيش لكي يغزو مكه[١٠٦]

اما (ابن كثير) فهو الاخر لا يعتد بروايته؛ لأنه في موضع سابق للموضع الذي أورد فيه التاريخ ٧٠٤هـ/١٣٠٤م من كتابه أشار الى غير ذلك، وذكر ان اولجايتو اظهر الرفض في العام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)[١٠٧] ثم ان (ابن كثير) في معلوماته عن اولجايتو التي أورد فيها العام (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) اعتمد على (ابن الوردي)، وقد أوردها من دون ان ينتبه لهذا التناقض الذي وقع فيه هو نفسه مع الخبر الذي اخذه من غيره والمتعلق بالسلطان اولجايتو التي ذكر فيها انه تشيع في العام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، وما يؤكد اعتماده فيها على (ابن الوردي) هو تطابق الرواية ,ولم يذكر ايضا دخول السيد تاج الدين إلى البلاط المغولي وتأثيره على السلطان، ولم يذكر المناظرات والاحداث التي سبقت تشيعه[١٠٨]، ومثل هذا التناقض في المعلومات موجود لدى الكثير من المصنفين في التاريخ الإسلامي، ناهيك عن موقف (ابن كثير) المتحامل من قوى التشيع ومن السلطان اولجايتو، ومن المؤكد أنه انعكس سلباً على عدم اعارة الاهتمام الكافي لرجل منازع له مذهبياً مثل السلطان اولجايتو.

أما التواريخ التي وردت فهي في مصادر متأخرة، كما ورد عام (٧٠٧هـ/١٣٠٧م) في كتاب(روضات الجنات) للخوانساري و أيضا وفي كتاب (تاريخ العراق بين احتلالين) [١٠٩] وورد تاريخاً اخر لتشيع اولجايتو هو العام (٧٠٨ هـ/١٣٠٨م) في (رياض العلماء) للملا عبد الله افندي[١١٠] والتاريخ الاخر الذي ورد هو (٧٠٩ هـ/١٣٠٩م)[١١١]، وقد رجح التاريخ الأخير والدليل هو ان المصادر أجمعت عليه اضافة لما ورد عن نور الله شوشتري (ت١٠١٩هـ / ١٦١٠م) على الرغم من أنه متأخر عن زمان الحدث[١١٢].

الذي نعتقده ان العام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، هو تاريخ تشيع السلطان اولجايتو، وذلك: لتأييد الخبر من مصادر عديدة[١١٣]، ولكون عائدية القصص التي رويت عن تشيع السلطان اولجايتو للعام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) بل هو العام الوحيد الذي ربطت به تلك القصص من دون غيره من التواريخ الأخرى[١١٤]، وما يلاحظ انه في هذا العام ثارت ثائرة المسلمين من أهل السنة التي بان صداها عبر دعاوى ابن تيمية (ت ٧٢٥هـ/) بعيد هذا التاريخ بأشهر قليلة حين اخرج من سجنه في الاسكندرية بأمر من السلطان المملوكي الناصر مع مبالغة لافتة للنظر في اكرامه على الرغم من التهم الكبيرة الموجهة اليه في مخالفة راي الجماعة؛ لغرض التصدي للوضع الجديد الذي شهدته مدن السلطنة بشأن التشيع[١١٥].

وعليه فان العام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) هو العام الذي أعلن فيه تشيع دولة مغول فارس والعراق بناء على المعطيات أعلاه في أفضل الترجيحات

الاستنتاجات:

١- كان السيد تاج الدين من الشخصيات العلوية البارزة التي عاشت مرحلة سقوط الدولة العباسية ومجيء الحكم الايلخاني الذي حل محل الدولة العباسية، وقد أدى دورا بارزاً في التصدي للغزو المغولي عبر الافكار التي قدمها واستطاع ان يعالج هذا الغزو وخطورته الفكرية التي جاء بها للعالم الاسلامي.

٢- لم نتوفق في الحصول على تحديد دقيق لزمان ولادة السيد تاج الدين فكل الذي طرح هو مجرد روايات تاريخية مشوشة.

٣- وفيما يخص نشأته كانت في مدينة معروفة مثل النجف الاشرف التي تميزت بكونها مركز ديني وتميزها بالنشاط الفكري له أثر كبير في تعليمه, لأن البيئة لها دور في تكوين شخصية الفرد بسبب التأثيرات الخارجية سواء كانت معنوية او مادية من حيث الزمان والمكان والثقافة والاخلاق، ففي هذه المدينة توفرت له جميع وسائل الثقافة وادواتها فكانت النتيجة ظهوره كشخصية كبيرة تميزت بالعلم والمعرفة.

٤- ومن خلال غربلة النصوص ومقارنة بعضها مع بعض وجدنا ان السيد تاج الدين هو صاحب التأثير الديني الكبير على السلطان اولجايتو واقناعه بمقبولية المذهب الامامي وافضليته على باقي المذاهب الاسلامية من خلال المناظرات والمجالس وتبني المذهب الشيعي مذهبا رسميا للدولة في سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م.

الهوامش

(١) المذهب يعني المعتقد الذي يذهب إليه والطريق الذي يختاره شخص سواء من باب الاجتهاد كالمذاهب الفقهية والقانونية او تأسيس للأفكار والآراء فتحمل بذلك صفة المذاهب والتيارات. ينظر: اللافي، مقدمة منهجية في تاريخ الاديان المقارنة، دار الكلمة للنشر,(٢٠٠٦م), ص١٢٤.

(٢) ابن عنبة، عمدة الطالب، تحقيق وتصحيح: محمد حسن آل الطالقاني, ط٢, المطبعة الحيدرية, (النجف-١٩٦١م), ص٣٤١؛ الطهراني، الحقائق الراهنة، ط١, دار احياء التراث العربي (بيروت- ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م), ج٥/ ص١٩؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك, تح مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث, ط١ , مؤسسة ال البيت لإحياء التراث (قم- ١٤١٥ه), ج٢/ ص٢٦٥؛ الامين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين, دار التعارف للمطبوعات (بيروت- د.ت), ج٩/ ص٢٥١.

(٣) البغدادي، تاريخ مواليد, الأئمة مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم- ١٤٠٦ه)، ص٢٤؛ البخاري، سر السلسلة العلوية تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، ط١، انتشارات شريف رضي (١٤١٣-١٣٧١ه.ش)، ص٧٧؛ الرازي, الشجرة المباركة في انساب الطالبية تحقيق السيد مهدي رجائي, ط١ , مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم- ١٤٠٩ه) ، ص٦٣؛ العمري, المجدي في انساب الطالبين، تحقيق احمد المهداوي الدامغاني, ط٢, مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم- ١٤٢٢ه), ص٩٣؛ العبدلي، التذكرة في الانساب المطهرة، ط١, مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي (قم- ١٤٢١ه), ص٢٦٤؛ ال طعمة، معالم انساب الطالبين، ص٢٣٨ .

(٤) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤١؛ النجفي، بحر الانساب او المشجر الكشاف لأصول السادة الاشراف, تحقيق السيد حسين محمد الرفاعي ,ط٣, دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة- ٢٠١٥م)، ص١٥٢؛ الحائري، منار الهدى في الانساب, تحقيق احمد الحائري, ط١,ستاره, (قم- ١٣٨١ش/٢٠٠٣م)، ص٤٩.

(٥) من تلامذة شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) (ت٤٦٠ه)، ويدعى بالمعمر الحسيني. ينظر: الطوسي، عدة الاصول، تحقيق محمد رضا الانصاري, ط١, ستاره (قم- ١٤١٧ه) ج١/ ص٤٤؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤١؛ الشهيد الثاني، رسائل الشهيد الثاني، تحقيق رضا مختارى, ط١, (قم- ١٤٢١ه) , ج٢/ ص١١٣١؛ المجلسي، بحار الانوار, تحقيق: ابراهيم الميانجي ومحمد باقر البهبودي, ط٢, مؤسسة الوفاء, (بيروت-١٩٨٣م)، ج١٠٥/ ص١٦٣؛ الطهراني، الانوار الساطعة في المائة الثامنة, ط١, دار احياء التراث العربي (بيروت- ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م)، ج٤/ ص٦١؛ الخاقاني، رجال الخاقاني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم , ط٢, (١٤٠٤ه), ص١١٠ .

(٦) وهو احد اولاد الحسن الافطس الذين اعقبوا امه ام ولد اسمها عبادة، وكان علي الحريري من الشعراء حتى وصف بأنه كان فصيحا في شعره، قتل بأمر من هارون العباسي بسبب زواجه من بنت عمر العثمانية التي كانت زوجة المهدي العباسي، فأمر بأن يطلقها لكنه رفض ذلك وأمر بتعذيبه. ينظر: قمي، تاريخ قم، ص٢٣٠؛ العمري، المجدي في انساب الطالبيين، ص٢١٣؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤١؛ الامين، اعيان الشيعة، ج٨/ ص٢٣٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ط١, حيدري تهران ,(١٤١٥ه), ج٢/ ص٣٥٣ .

(٧) وردت هذه التسمية في عمدة الطالب لابن عنبة، ص٣٤١ وهي الاصح.

(٨) هو الحسن بن علي الاصغر بن الامام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) والفطس تعني تطامن قصبة الانف وانتشارها وتطلق على صاحب الانف غير مرتفع ينظر: العمري, المجدي في الانساب، ص ؛ البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٧٧؛ الرازي، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، ص١٤٧؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤١

(٩) البغدادي، تاريخ مواليد الائمة، ص٢٤؛ البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٧٧؛ الرازي، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، ص٦٣؛ العمري، المجدي في انساب الطالبين، ص٩٣؛ العبدلي، التذكرة في الانساب المطهرة، ص٢٦٤؛ ال طعمة، معالم انساب الطالبين، ص٢٣٨

(١٠) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤١؛ الامين، اعيان الشيعة، ج٩/ ص٢٥١؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك، ج٢/ ص٢٦٥ .

(١١) الطهراني، الحقائق الراهنة، ج٥/ ص١٩ .

(١٢) العمري، المجدي في انساب الطالبين، ص ؛ القمي، الكنى والالقاب، مكتبة الصدر (طهران- د.ت), ج٢/ ص٤٧؛ الطهراني، الحقائق الراهنة، ج٥/ ص١٩؛ الاصبهاني، رياض العلماء، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة اية الله العظمى السيد المرعشي، (قم- ١٤٠٣هـ.ق), ج٧/ ص١٩.

(١٣) الطهراني، الحقائق الراهنة، ج٥/ ص١.

(١٤) القزويني، تاريخ كزيدة، باهتمام عبد المحسن نوائي, (طهران- ١٣٤٢هـ.ش), ص٦٠٨؛ الطهراني، الحقائق الراهنة، ج٥/ ص٢.

(١٥) اوة: واصلها ابه بالباء الموحدة هي بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة باوة وهي من قرى اصبهان. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان ، ط٢، دار صادر (بيروت- ١٩٩٥م) ، ج١/ ص٢٧؛ صفي الدين البغدادي، مراصد الاطلاع، دار الجيل, (بيروت-١٤١٢هـ), ج١/ ص٢.

(١٦) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية،ط١, انتشارات المكتبة الحيدرية, (١٣٧٧ه), ص٣٤

(١٧) الطهراني، الحقائق الراهنة، ج٥/ ص٢٧.

(١٨) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب، (القاهرة- د.ت), ج٩/ ص٢٣٨

(١٩) الاصبهاني، رياض العلماء، ج٧/ ص١٠١

(٢٠) رشيد الهمذاني هو الوزير الدولة المغولية من عهد حكم السلطان غازان واستمر مع السلطان اولجايتو، وسيرد الحديث عنه بالتفصيل في المبحث الاول من الفصل الثالث.

(٢١) الاصبهاني، رياض العلماء، ص١٠١.

(٢٢) اولجايتو هو احد سلاطين الدولة المغوليه حكم في الفترة المحصورة بين (٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٣-١٣١٦م) وسيرد الحديث عنه في المبحث الاول من الفصل الثالث.

(٢٣) كاترمير، مقدمة جامع التواريخ(تاريخ هولاكو), دار احياء الكتب العربية (د.ت)، مج٢، ج١/ ص٣٢

(٢٤) حادثة الكفل هي نزاع حدث بين اليهود والمسلمين من اجل السيطرة على المكان اي مرقد النبي حزقيال والاستحواذ عليه. ينظر: كاترمير، مقدمة جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٣٢وسيرد الحديث عن هذه الحادثة في الفصل الثالث ضمن المبحث الثاني .

(٢٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٤١؛ ابن طباطبا، منتقلة الطالبية، ص٣٤

(٢٦) منتقلة الطالبية، ص٣٤.

(٢٧)نجاتي, السيد تاج الدين الاوي، ص١.

(٢٨) القاشاني، تاريخ اولجايتو(تاريخ پادشاه سعيد غياث الدين والدنيا اولجايتو سلطان محمد, اهتمام: مهيمن همبلي, انتشارات بنگاه, (تهران- ١٣٤٨هـ)، ص٩٩

(٢٩) الحافظ ابرو, ذيل جامع التواريخ رشيدي, باهتمام خانبابا بياني, سلسلة انتشارات انجمن اثار (تهران- د.ت)، ص٤٨؛ الحقائق الراهنة، ج٨/ ص١٨٦ .

(٣٠) ذيل جامع التواريخ، ص٤٨

(٣١) محلة السبيع: وتدعى بحفر السبيع بفتح السين وكسر الباء الموحدة وهي احدى المحال في الكوفة كانت تسكن فيها قبيلة السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف ابن همدان. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢ / ص٢٧٥- ص٢٧٦

(٣٢) السماوي, عنوان الشرف في وشي النجف ,ط١ , مطبعة الغري , (النجف ١٣٦٠ه)، ج١/ ص٧٩.

(٣٣) سنتحدث عن موضوع النقابة والسدانة في الفصل الرابع ضمن المناصب الادارية.

(٣٤) ابن كمونه، موارد الاتحاف في نقباء الاشراف, مطبعة الاداب (النجف الاشرف- ١٣٨٨ه/١٩٦٨م)، ج٢/ ص١١٦.

(٣٥) ابن العبري، تاريخ المختصر الدول، تحقيق: انطوان صالح اليسوعي, دار الرائد اللبناني, (بيروت-١٩٨٣م). ص٢٧٦؛ القزويني، تاريخ كزيدة، ص١

(٣٦) ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية, (القاهرة- د.ت).ج٣/ ص١٩٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، , دار الحديث, (القاهرة-٢٠٠٦م), ج١٣/ ص٥٢٢

(٣٧) لم يدخل المغول إلى هذه المدن وهي الحلة والكوفة والنجف حتى انه طلب ارسال مائة مغولي إلى مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) للمحافظة عليه وعلى اهل المدينة من حالة الفوضى السائدة. ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ (تاريخ هولاكو), دار احياء الكتب العربية (د.م- د.ت), ج١/ ص٢٩٥- ص٢٩٦؛ كركوش، تاريخ الحلة, المكتبة الحيدرية (النجف- ١٩٦٥م)، ج١/ ص٦٨

(٣٨) هو الشيخ سديد الدين أبو المظفّر يوسف بن عليّ بن محمّد بن المطهّر الحلّي، المتوفّى نحو سنة ٦٦٥ ه، والد العلّامة الحلّي، عالم فاضل، فقيه متبحّر، نقل ولده العلّامة أقواله وفتاويه وأدرجها في مصنّفاته. ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، تحقيق مؤسسة ىل البيت عليهم السلام لاحياء التراث,(دمشق -١٣٨٠ه), ج٢١ / ص١٨٤؛ المظفر، دلائل الصدق لنهج الحق، ج٦/ ص٣٤٦

(٣٩) فرمان: الفرمان كلمة فارسية معناها امر وفي اللغة ما يصدره السلطان أو الملك من الكتب للولاة والوكلاء والقصاد يعلن فيها تنصيبهم ومأموريتهم وربما اعطي في امتيازات اخرى. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري, دار احياء التراث العربي, (د.م- ١٩٨٨م). ج١٤/ ص٣٠٨ .

(٤٠) الحلي، كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين، ص٢٨- ص٢٩ نقلا عن مفيد ال ياسين، العلامة الحلي ص٩٨؛ جامعة بغداد, كلية الاداب, (١٩٧١م).

(٤١) سنتناول هذا الموضوع بالتفصيل في الفصل الثاني في الدور الديني للسيد تاج الدين.

(٤٢) هولاكو بن تولوي خان بن جنكيزخان حكم من سنة ٦٥٠-٦٦٣ه. ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، ج١/ ص٢٣٠؛ الصياد، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين, مركز الوثائق (١٤٠٧ ه- ١٩٨٧م)، ص٥٧٣.

(٤٣) هو احد السلاطين المغول الايلخانيين تأثر بالإسلام حكم من سنة ٦٨١حتى ٦٨٣ للهجرة. ينظر: اقبال، تاريخ مفصل ايران، مؤسسة مير كبير,(١٩٦٢م), ص٢٣٠.

(٤٤) ارغون خان السلطان المغولي الذي تولى عرش المغول من سنة ٦٨٣ -٦٩٠ه ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ(تاريخ ابناء هولاكومن اباقا خان إلى كيخاتو خان) دار احياء الكتب العربية (د.م- د.ت)، مج٢، ج٢/ ص١٢٤.

(٤٥) حكم اربع سنوات من سنة ٦٩٠- ٦٩٤ه ينظر: خواندمير، حبيب السير في أخبار أفراد البشر, ط٤, انتشارات خيام (١٣٣٣ه.ش) ، ج١/ ص١٣٤

(٤٦) تولى الحكم في ايران بعد ان قام الامراء بالقضاء على سلفه كيخاتون حكم سنه واحدة في ٦٩٤ه ينظر: القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦٠٢.

(٤٧) غازان خان بن ارغون خان حكم من سنة ٦٩٤-٧٠٣ه وهو سابع حكام ايران الايلخانين واول من اهتم بالمسلمين واعلن اسلامه ينظر: ميرخواند، روضة الصفا في سير الأنبياء والملوك والخلفاء, تصحيح جمشيد كيان فر, انتشارات اساطير (طهران- ١٣٨٠ه.ش)، ص٣٨٤؛ طقوش، تاريخ المغول العظام والايلخانين, ط١, دار النفائس (بيروت- ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م), ص٣٠١.

(٤٨) ويسمى بمحمد خدابنده ٧٠٣-٧١٦ه ينظر عن سيرته: القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١- ص٢٤١ وسوف نتحدث عنه وعن علاقتة بالسيد تاج الدين بالتفصيل في الفصل الثالث

(٤٩) عبادي واخرون، باز خواني رسمية يافتن تشيع در ايران عهد اولجايتو, دانشكاه تهران, شماره ٣٠ ,١٣٨٩، ص٦٦- ٧٦.

(٥٠) شيرين بياني, دين ودولت در ايران عهد مغول، ط١, انتشارات مير كبير (ايران- ٢٠١٦م)ج٢/ ص٤٧٦.

(٥١) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٦؛ ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: د.أحمد حامد طاهر, دار الفجر للتراث, (القاهرة- ٢٠٠٤م), ج٥/ ص٦١٧- ٦١٨.

(٥٢) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٦- ٩٧.

(٥٣) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٢٢٧.

(٥٤) ترابي طباطبائي، سكه هاي شاهان اسلامي ايران،(مهرماه-١٣٧٣ه),ص١٢- ١٩.

(٥٥) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٢٢٧ .

(٥٦) القاشاني , تاريخ اولجايتو ,ص٩٦.

(٥٧)المصدر نفسه ,ص٩٧.

(٥٨) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٩

(٥٩) ينظر : الكاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٥- ١٠٠.

(٦٠) المصدر نفسه، ص٩٧- ٩٨.

(٦١) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٨- ٩٩.

(٦٢) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٨٨.

(٦٣)تاريخ اولجايتو، ص٩٨؛ بياني، دين ودولت در ايران عهد المغول، ج٢/ ص٩٤٢.

(٦٤) الهمذاني، جامع التواريخ، ص٧١- ٧٩؛ بناكتي؛ روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب، ص٤٨٢؛ الشيرازي، تاريخ وصاف, (بمباي- ١٢٩٦ه) ، ج٣/ ص٣١٦- ٣١٧؛ ميرخواند، حبيب السير، ج٥/ ص٣٨٤- ص٣٨٥.

(٦٥) حافظ ابرو، مجمع التواريخ، نقلا عن الصياد، الشرق الاسلامي، ص٣٧٠؛ كذلك ينظر: القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص ٩٩؛ شرين بياني، المغول، ص٣٤٣؛

Howorth, The History of Mongols,Vol.٣,p.p.٥٥٨.

(٦٦) بياني، دين ودولت، ج١/ ص٣٥٠- ٣٥٤

(٦٧) نطنزي، منتخب تواريخ معيني، خيام (طهران- ١٣٣٦ه.ش), ص١٥١.

(٦٨) القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦٠٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٤٨- ص٥١؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار أحياء التراث, بيروت- ٢٠٠٠م), ج٣/ ص١٣.

(٦٩) شيرين بياني، المغول، ص٣٤٣؛ نور الله شوشتري، مجالس المؤمنين،، تحقيق محمد شعاع فاخر، ط١، المكتبة الحيدرية (قم- ١٤٣٣ه), ج٢/ ص ٣٥٧؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٢/ ص٢٧٩.

(٧٠) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٩.

(٧١) القزويني، تاريخ كزيدة، ٦٠٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٠١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات, ج٢/ ص١٣؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج٢/ ص٣٥٨- ص٣٥٩.

(٧٢) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٩.

(٧٣) بياني، دين ودولت، ج٢/ ص٤٨٥.

(٧٤) تاريخ اولجايتو، ص٩٩.

(٧٥) شبولر، تاريخ مغول در ايران، ترجمة محمود مير افتاب, جاب نهم, انتشارات علمي فرهنكي, (تهران ١٣٨٦ه.ش) ص ١٩٥.

(٧٦) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٠٠؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣/ ص١٩١؛ حافظ آبرو، مجمع التواريخ، نقلا عن رسول جعفريان، تاريخ الشيعة في ايران، تعريب: علي هاشم الأسدي, مؤسسة الطبع, (الاستانة, د.ت), ص ٤٧٥.

(٧٧) حافظ آبرو، مجمع التواريخ، نقلا عن رسول جعفريان، تاريخ الشيعة في ايران، ص٤٧٥.

(٧٨) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٠٠؛ خواندمير، حبيب السير، ج٣/ ص١٩١.

(٧٩) ينظر: رشيد الدين، جامع التواريخ، ج٢/ ص٩٨٥- ٩٨٩.

(٨٠)عبادي واخرون، بازخواني رسمية يافتن تشيع در ايران، ص٨٠

(٨١) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٠٠.

(٨٢) عبادي واخرون، بازخواني رسمية يافتن تشيع در ايران، ص٨٠.

(٨٣) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٥١؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج٢/ ص٣٥٩.

(٨٤) بياني، دين ودولت، ج٢/ ص٦٠٤

(٨٥) ينظر: حافظ ابرو، ذيل جامع تواريخ رشيدي، نقلا عن الصياد، الشرق الاسلامي، ص٣٨١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩/ ٢٣٨؛ شبولر، تاريخ مغول در ايران، ص ١٩٥.

(٨٦) تاريخ گزيده، ص ٦٠٨.

(٨٧) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٣١- ص١٣٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ٣٤٣؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج١/ ص ٥١٨؛ الاصبهاني، رياض العلماء، ج٧/ ص٣٩.

(٨٨) سنتكلم عنها خلال هذا الفصل في الصفحات القادمة

(٨٩) ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ٣٤٣؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣/ ص ٢٣٢؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج١/ ص٥١٨.

(٩٠) ابن بطوطة، ج١/ ص٢٢٤- ص٢٢٦.

(٩١) حافظ ابرو، مجمع التواريخ، ص ؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٩؛ شوشتري، مجالس المؤمنين, ج٢/ ص٣٥٨؛ رسول جعفريان، تاريخ الشيعة، ص٤٧٥ .

(٩٢) ينظر: المجلسي، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه،تحقيق السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي بناه الاشتهاردي, (قم-١٣٩٧ه), ج٩/ ص٣١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٢/ ص٢٧٩- ٢٨٠.

(٩٣) روضات الجنات، ج٢/ ص٢٨١.

(٩٤) القاشاني، تاريخ اليجاتو، ص٩٧؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج٢/ ص٣٥٧.

(٩٥) هذه المناظرة روتها عدة مصنفات قديمة ومراجع حديثة أهمها: القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٧؛ ذيل جامع التواريخ الرشيدي، نقلا عن شيرين بياني، المغول، ص٣٤٣؛ شوشتري، مجالس المؤمنين، ج٢/ ص ٣٥٧؛ الخوانساري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات , ط٢, صححه وفهرسه : محمد علي الروضاتي, د.مط , طهران , د.ت. (بيروت- ٢٠٠٢م)، ج٢/ ص ٢٧٩؛ عبد الزهرة علوي، المدخل لبحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ص٢٤٤.

(٩٦)

(٩٧) مجمع التواريخ، نقلا جعفريان، تاريخ الشيعة في ايران، ص٤٧٥.

(٩٨) شوشتري، مجالس المؤمنين، ج٢/ ص ٣٥٩- ٣٦٠؛ احقاق الحق، باهتمام السيد محمود المرعشي, ط١, منشورات مكتبة اية الله العظمى السيد المرعشي ,ص٤.

(٩٩) جعفريان، تاريخ الشيعة في ايران، ص ٤٧٥.

(١٠٠) سنوضح ذلك في الفصل الرابع ضمن المبحث الاول من اسهاماته في الحياة السياسية

(١٠١) القاشاني , تاريخ اولجايتو ,ص٩٩

(١٠٢) نجاتي , سيد تاج الدين ,(قم-١٣٩٣ه),ص٣٦

(١٠٣)ابن الوردي، تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي), دار الكتب العلمية, (بيروت-١٩٩٦م) ، ج٢/ ص٢٥٦.

(١٠٤) البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري, دار احياء التراث العربي, (د.م- ١٩٨٨م), ج١٤/ ص٧٧ .

(١٠٥) تاريخ ابن الوردي، ج٢/ ص٢٦٤ .

(١٠٦) المصدر نفسه، ج٢/ ص٢٦٤.

(١٠٧) البداية والنهاية، ج١٤/ ص٥٦ .

(١٠٨) قارن بين: ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي, ج٢/ ص٢٥٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية, ج١٤/ ص٧٧.

(١٠٩) الخوانساري، روضات الجنات، ج٢/ ص٢٨١؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١/ ص٤٥٨.

(١١٠) الاصبهاني، رياض العلماء، ج١/ ص٣٦١ .

(١١١) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٠٠؛ اليافعي، مراة الجنان، ج٤/ ص ١٨٥ ،٢٤٦؛ الذهبي، من ذيول العبر، ص٤٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨/ ص ٢٧٨.

(١١٢) شوشتري، مجالس المؤمنين، ج ٢/ص٣٦٥,

(١١٣) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٠٠ ؛ اليافعي، مراة الجنان، ج٤/ ص ١٨٥ ،٢٤٦؛ الذهبي، من ذيول العبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية, (بيروت- د.ت), ص٤٦؛ حافظ ابرو، مجمع التواريخ، نقلا عن رسول جعفريان، الشيعة في ايران، ص ٤٧٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨/ ص ٢٧٨.

(١١٤) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤/ ص٥٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨/ ص٢٧٨.

(١١٥) المقريزي، السلوك،ط١,دار الكتب العلمية(١٤٧٨ه-١٩٩٧م), ج٢/ ص٤٤٧.